وان كانت مرتسمة فيه من حيث الحفظ لكن لكونها
لا تكون مصدقا بها فان الحافظ لا يلزم ان يكون
مذعنا لما يحفظ بل ولا ان يكون مدركا له الا يرى
ان الخيال خزانة المحسوسات وليس مدركا لها عندهم
والحافظة خزانة لها ولا يدركها فيجوز ان يكون شان
العقل الفعال مع الصوادق الحفظ والتصديق ومع
الكواذب الحفظ فقط وذلك لبراءته عن الشر والتي
هي من توابع المادة لا يقال لا معنى للعلم الا مجرد
حصول عند مجرد قائم بذاته فيكون العقل عالما من
حيث التصور واستلزامه لحصول التصديق ممنوع
والحاصل ان الخزانة انما تحفظ الصور التي تعلق بها
التصديق وذلك يستلزم تصورها ولا يلزم منه حصول
التصديق بها الى هنا كلامه ثم انه لا يخفى ما ذكره
غفول عن قاعدة لوى مقررة عندهم وهي ان علوم
المجردات حضورية لا انطباعية فعلى هذا لا مجال لان يمكن
صور الاحكام الصادقة تصديقا للعقل الفعال والاولى
المعترض انه يتعذر وصف الاحكام الثابتة في العقل الفعال

بالصدق

بالصدق والمطابقة لنفس الامر فليس لشيء لما نبهت عليه
آنفا من ان صدقها بحصول مطابقتها من كيفية النسبة الحكمية
في نفس الامر لا بحصول انفسها فيه والاحكام الثابتة في
العقل الفعال بانفسها مطابقة لما حصل فيها من كيفيات
النسب التي يتعلق بها تلك الاحكام فلا اشكال وللفحول
عن هذا الزكي بعضهم في الجواب الى تخصيص كون الصدق
مطابقة الحكم لما في نفس الامر بما عدا الاحكام الثابتة
في العقل الفعال حيث قال ان صحة الحكم الذي في العقل
الفعال لا يمكن لكونه مطابقا لما في نفس الامر بل لكونه
عينه ولا يخفى ما فيه من المخالفة لما هو المشهور من
عدم الفرق بين الحكم وحكايته في معنى الصحة والصدق والتزم بعضهم في
التعسف بان يقال ان المغايرة الاعتبارية كافية
في تحقق المطابقة يعني ان الحكم الثابت في العقل الفعال
مطابق لنفسه من حيث هو موجود في نفس الامر ولكن لا
تحقق بوجوده في نفس الامر بوجوده في العقل الفعال
فانه من حيث وجوده في العقل الفعال مغاير له من حيث
وجوده في نفس الامر ثم قال في تفصيل النسبة

Copyright © King Saud University